علة لوجود نفسه وهذا بخلاف ما يقتضيه العقل لأنه
يستحيل في حكم العقل ان يكون الشيء علة لوجود نفسه
اذ لابد من تغاير العلة والمعلول . واما عندنا فهذا
لا يلزم بل تارة يكون الشيء معلولا لعلة هو غيرها
وتارة يكون معلولا لعلة هو عينها وهذا امر ذوقي
يكشفه الله تعالى لمن يشاء من خلقه

المرتبة السابعة والثلاثون من مراتب الوجود
هي المعدن وهو على انواع كثيرة وكلها تتخلف
~~في جوف الارض خارج وقد بينا ذلك في كتاب الالف~~
من الابخرة والدخاخين الصاعدة من الارض
في جوف الارض خارج وقد بينا ذلك في كتاب الالف
وهو جزء من ثلاثين جزءا من حقيقة الحقائق فمن
اراد ذلك فليطالع هنالك وبالله التوفيق
لا رب غيره

المرتبة الثامنة والثلاثون من مراتب الوجود
هي النبات وهو الجسم النامي وهو انزل من المعدن
بمرتبة وهو النمو لأن المعدن هو الجسم المركب من
الجواهر البسيطة ولهذا ذهب جمهور الحكماء الى
ان النبات روحا ومن ثم امتنعت طائفة من البراهمة
عن قطع الاشجار حتى ان الواحد لو احتاج الى
شوكة لم يقتلعها لأن مذهبهم يقتضي ان لا يؤذوا
الحيوانات

١٩

الحيوانات ولا يأكلوها فهم لا يأكلون حيوانا ولا يقتلونه
ولو آذاهم ولا يأكلون ما يؤول الى الحيوان كالبيض
ثم امتنع من قطع الاشجار لما فيها من النمو زعما ان
لها روحا وان النمو انما هو بواسطة الروح
وقد رأيت في بلادهم شجرة اذا قربت اليد لتمسكها
تنقبض اوراقها وتنكمش كأنها ذات روح على انه
عند المحققين ما في الوجود شيء من المحسوسات الا
وهو ذو روح سواء كان معدنا او نباتا او حيوانا
او غير ذلك لأن الله تعالى يقول وان من شيء الا يسبح
بحمده ولا يصح التسبيح الا لمن له روح فلكل شيء هذه
الروح التي هي مشهودة للمكاشف ومخاطبته وتسبيحه (وتسبيحها)
على انواع بألسن عجيبة من وجوه كثيرة فسبحان
من يسبحه كل شيء بكل لسان واعلم ان النبات
برزخ بين المعدن والحيوان لأن المعدن جامد على
حال واحد والحيوان متحرك بالارادة والنبات
برزخ بينهما لأنه يتحرك بلا اختيار فهو جماد بنظر
وغير جماد بنظر فافهم

المرتبة التاسعة والثلاثون من مراتب الوجود
هي الحيوان وحده العقلاء بانه الجسم النامي المتحرك
بالارادة وهو عندنا عبارة عن الروح الممتزجة

Copyright © King Saud University